المقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على من أوتي جوامع الكلم، وعلى آله وصحبه مصابيح الظلم.. أما بعد :

فإن أهم هدف من أهداف شعبة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها هو تأهيل أبناء المسلمين الوافدين تأهيلا لغويا: تحدثا وكتابة، لذا كان الاهتمام منصبا على مادة التعبير التي تعتبر أهم مواد اللغة العربية.

***الهدف من تدريس التعبير:**

1- أن تنمي قدرة الطالب على التعبير عما في نفسه من معان أو عما يشاهده بعبارة سليمة صحيحة.

2- أن ينطلق لسانه في التحدث بالعربية، وإلقاء الخطب، والمحاضرات خاصة في مجال الدعوة إلى الله.

3- أن يتعود التفكير الجيد، وترتيب الأفكار، وربط بعضها ببعض.

4- أن تتسع دائرة أفكاره بالقراءة المتصلة، والخبرات المتجددة في المجالات المختلفة.

وأملأ في تطبيق هذه الأهداف قمنا- مستعينين بالله تعالى- بإعداد هذا المنهج مراعين فيه الأمور الآتية:

1- وضع "توطئة " شاملة عن التعبير وأهميته، وأنواعه، وموضوعاته، مبينين الطريقة السليمة لكتابة التعبير الجيد.

2- اختيار موضوعات تناسب مستوى الطلاب، وأهم ما يحتاج إليه في حياتهم.

3- تنويع محتوى الموضوعات، ففيه الموضوعات الدينية، والاجتماعية، والأدبية، والشخصية.

4- تعريف بعض الموضوعات المدروسة، وذكر أنواعها وبعض الفوائد المهمة حتى يلم الطالب بالموضوع إلمامًا كاملات.

5- تكثيف التمرينات التي تساعد الطالب على الإلمام بالموضوع، وقد راعينا فيها التنوع والشمول.

6- تدريب الطالب على فهم النماذج الشعرية والنثرية.

7- تدريب الطالب عمليا على الإلقاء وذلك عن طريق الخطابة.

8- تهيئة الطالب للانتقال من مرحلة التعبير المقيد والموجه إلى التعبير الحر.

***طريقة التدريس:**

يشتمل الكتاب على عشرة دروس، ونظرا لاختلاف الموضوعات، فإن للمعلم الحرية في اختيار الطريقة المناسبة بناء على اجتهاده وبحسب الموضوع ومستوى الطلاب، فالمعلم هو صاحب القرار الأول في طريقة

المناسبة بناء على اجتهاده وبحسب الموضوع ومستوى الطلاب، فالمعلم هو صاحب القرار الأول في طريقة تدريسه لأي كتاب.

ولكننا نقترح عليه هذه الطريقة:

1- يشرح المعلم العنوان، ويعطي فكرة موجزة عن الموضوع.
2- يقرأ الطلاب موضوع الدرس إن كان نثريا أو شعريا ويقوم المعلم بتصحيح قراءاتهم.
3- يقرأ الطلاب أسئلة التمرينات، ويقوم المدرس بالتعاون مع الطلاب بشرح ما فيها من كلمات صعبة، ثم يجيبون عن كل سؤال، ويصوب المعلم الإجابات.
4- يطلب المعلم إلى بعض الطلاب أن يتحدثوا عن الموضوع شفويا.
5- يقوم المعلم بتصويب تعبير الطلاب، ويرشدهم إلى التعبير السليم.
6- يطلب المعلم إلى الطلاب أن يكتبوا الموضوع في دفاترهم خارج الفصل.
7- يقرأ بعض الطلاب موضوعاتهم في الفصل في الحصة التالية ويقوم الطلاب بالتعليق والإشارة إلى الأخطاء التي وقعوا فيها وتقديم التصحيح المناسب بإشراف المعلم.
8- يصحح المعلم الدفاتر خارج الفصل، جامعا الأخطاء المشتركة بين الطلاب، ثم يشير إليها ليتلافاها الطلاب بعد ذلك.

ولا يفوتنا أن ننوِّه بأهمية الوسائل التعليمية والمعامل اللغوية في تسهيل الموضوعات وتقريبها إلى أذهان الطلاب.

وأخيرا: يقول العماد الأصفهاني- رحمه الله-:

"إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتابا في يومه إلا قال في غده: لو غيِّرَ هذا لكان أحسن، ولو زيد كذا لكان يستحسن ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر هو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر".

لذا فإننا نرجو ممن يطلع على هذا العمل المتواضع- وبخاصة معلموه- أن لا يضنوا علينا بآرائهم وملاحظاتهم فالمؤمن ضعيف بنفسه قوي بإخوانه. سائلين المولى عز وجل أن يرزقنا وإياكم الإخلاص في القول والعمل. والله الموفق.

المؤلفان

توطئه

اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، وبها نطق خاتم المرسلين، فالعناية بها عناية بكتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم . قال شيخ الإسلام ابن تيمية (1): "اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب، فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهمان إلا بفهم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب " (2).إ هـ.

إذا فتعلم اللغة العربية ضرورة لكل مسلم؟ كي يقوم بشعائره التعبدية، ويتمكن من تلاوة كتاب ربه وفهم سنة نبيه عليه الصلاة والسلام.

*أهمية التعبير:

التعبير: هو إفصاح الإنسان بلسانه أو قلمه عما في نفسه من الأفكار والمعاني. وهو يعتبر أهم أقسام اللغة العربية لأنه يمتاز بأنه غاية وغيره وسائل مساعدة عليه.

إنه وسيلة الإفهام، واتصال الفرد بغيره، ووسيلة الإفصاح عما في نفس الإنسان وما يشعر به، ووسيلة لنقل التراث الإنساني للأجيال الحاضرة والمستقبلة، وهو أحد جانبي تعلم اللغة وهما:

أ- جانب الأخذ: وهو عبارة عن قدرة الطالب على فهم اللغة، وهذا الجانب له مهارتان هما:

1- فهم المسموع. 2- فهم المقروء.

ب- جانب العطاء: وهو عبارة عن قدرة الطالب على الإفهام والتعبير عما في نفسه وله أيضا مهارتان هما:

1- التعبير الشفهي. 2- التعبير التحريري.

*موضوعات التعبير:

ا- التعبير الوظيفي: وهو ما يؤدي غرضا تقتضيه حياة الطالب في محيط تعليمه كعرض كتاب، أو في محيط مجتمعه كمراسلة الأصدقاء، والمحادثة، والإلقاء، والإعلانات.. ونحو ذلك.

2- التعبير الإبداعي: ويقصد به إظهار المشاعر والإفصاح عن العواطف، وخلجات النفس، وترجمة الاحساسات المختلفة بعبارة منتقاة اللفظ، جيدة النسق ككتابة المقالات، وتأليف القصص، ونظم الشعر.

*كيف تكتب تعبيراً جيداً؟ :

لكي تستطيع استخدام الأساليب الجيدة في تعبيرك ننصحك بالآتي:

لكي تستطيع استخدام الأساليب الجيدة في تعبيرك ننصحك بالآتي:

1- كثرة الاطلاع والقراءة، فإن ذلك يوسع دائرة ثقافتك، ويملأ فكرك بالمعاني والألفاظ التي ترقى بمستوى تعبيرك من حيث الكلمة الجيدة، والأسلوب المهذب.

2- قراءة النصوص المشكولة بصوت مرتفع، فإن ذلك وسيلة لاستقامة لسانك.

3- حفظ ما استطعت من النصوص العربية المشكولة بدءا بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ثم النصوص الأدبية شعرا ونثرا، فإن ذلك يعينك على الاستشهاد بها في موضوعاتك فيزيدها رونقا وجمالا.

4- الإكثار من الاستماع إلى الكلام العربي، وذلك عن طريق حضور المحاضرات والندوات والأمسيات الشعرية، وسماع الأشرطة النافعة، لأن ذلك يساعد على تنمية ثقافتك، وتعوّد أذنك سماع الكلام العربي الفصيح.

5- الإكثار من المواقف الكلامية التي تحل عقدة اللسان، وذلك بالتزام التحدث باللغة العربية مع زملائك وأساتذتك ومع كل من تلتقيه ما استطعت إلى ذلك سبيلا.

6- الالتزام عند كتابة أو إلقاء الموضوع بالآتي:

أ- حسن البدء، وحسن الختام، وضرورة الإيجاز فيهما.

2- تحديد خطوات الموضوع، والتزام الترابط المنطقي، من غير اضطراب ولا تناقض.

3- أن تكون الجمل وعاء مناسبا للمعنى فلا هي بالإيجاز المخل ولا الإسهاب الممل.

4- الاستفادة من المصادر الخارجية، ومن ثقافتك العامة، وتجاربك السابقة مع ضرورة الاستشهاد بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والأبيات الشعرية، والحكم، والأمثال، ليكون الموضوع ممتعا جذابا غنيا بالمعاني.

5- ضرورة الانتباه إلى تجنب الأخطاء النحوية واللغوية ما أمكن، والبعد كل البعد عن الكلمات العامية والأعجمية.

6- العناية بكتابة الموضوع خطآ وترقيما وتنظيما.

التمرينات:

١- أجب عن الأسئلة التالية:

أ- ما حكم تعلم اللغة العربية؟ وما الدليل؟

أ- ما حكم تعلم اللغة العربية؟ وما الدليل؟

ب- للقراءة والاطلاع فوائد جمة، اذكر بعضها.

جـ- ما رأيك في مكتبة الشعبة؟ وما اقتراحاتك للاستفادة منها؟

د- سم كتابا أعجبك، وما سبب إعجابك به ؟

هـ- في المدينة النبوية مكتبة قديمة شهيرة. ما اسمها ؟

2- ما أثر هذه الأشياء على التعبير؟.

أ- قراءة النصوص مشكولة بصوت مرتفع ؟

....

ب- الإكثار من المواقف الكلامية ؟

....

جـ- الإكثار من الاستماع إلى الكلام العربي؟

....

د- حفظ النصوص العربية مشكولة ؟

....

3- جانب العطاء أحد جاني تعلم اللغة وله مهارتان هما:

1- .... 2- ....

4- أتمم العبارات التالية:

1- التعبير: هو إفصاح الإنسان ....

2- التعبير الوظيفي: وهو ما يؤدي غرضا ....

....

3- يمتاز التعبير على فروع اللغة العربية بأنه .... وغيره ....

4- التعبير الإبداعي: ويقصد به إظهار ....

....

5- شيخ الإسلام ابن تيمية هو .... ولد في

.... سنة .... هـ، وتوفي في .... سنة .... هـ.

5- ينقسم التعبير من حيث الموضوع إلى:

1- .... 2- ....

6- أدخل كل كلمة فيما يأتي في جملة مفيدة من إنشائك:

- يشعر بـ : ....

- عبَّر : ....

- أخلص : ....

7- يعد التعبير ضرورة من ضرورات الحياة.. علل:

....

....

8- ما رأيك بهذه العبارة "وخير جليس في الزمان كتاب " (3)؟

....

9- صديقك لا يتحدث اللغة العربية جيداً، فبماذا تنصحه ؟

....

....

....

---

(1) تقي الدين محمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني الدمشقي، ولد في حران) وتوفي في دمشق سنة (728 هـ).سنة (661 هـ

(2) اقتضاء الصراط المستقيم 1/ 470.

(3) هذا عجز بيت للمتنبي. وصدره "أعز مكان في الدنا سرج سابح ".

الدرس الأول

الأقليات الإسلامية، وواجب الدول الإسلامية نحوها

التمرينات والمناقشة :

1- أجب عما يأتي:

أ- نسمع كثيرا اسم "الأقليات الإسلامية" فمن هؤلاء ؟ وأين يعيشون ؟ وكيف يعيشون ؟

ب- ما واجب الدول الإسلامية نحوهم ؟

جـ- ما المساعدات التي يجب أن تقدم لهم ؟

2- املأ الأماكن الخالية في الجمل الآتية بكلمات مناسبة :

أ- الأقليات الإسلامية هي مجموعة من .... الذين يعيشون بين الأكثرية من .... في غير.. إسلامية.

ب- أكثر الأقليات الإسلامية يعيش في قارة.............................. والباقون في .... الأخرى.

ومن هذه الأقليات: دولة ....، و ....، و .... وغيرها.

جـ-الأقليات الإسلامية تعاني من .... كثيرة.

د- الأقليات الإسلامية تعد .... الناطق باسم .... في تلك البلاد.

هـ- كثيرا ما تلاقي هذه الأقليات العقبات في سبيل .... شعائرهم.

و- ومن هذه الأقليات الإسلامية من .... عن دينه، إما بالإغراء، أو التضييق عليهم في ....

ز- واجب الدول الإسلامية أن .... لهم العون .... وهو واجب .... الإسلام، والتقصير في ذلك .... على جميع المسلمين.

3- رتب الجمل الآتية لتكون منها فقرة واحدة :

أ- وهناك أقليات في سائر القارات.

ب- وواجب الدول الإسلامية أن تقدم لهم الدعم المادي.

جـ- فتقف بجانبهم، وتدافع عن قضاياهم، وحقوقهم المشروعة.

د- الأقليات الإسلامية هي مجموعات من المسلمين تعيش في دول غير إسلامية.

هـ- وترسل إليهم العلماء، والكتب لتعريفهم دينهم.

و- وكثير من هذه الأقليات تعيش في قارة آسيا.

ز- وتمدهم بالأموال اللازمة لبناء مدارسهم ومساجدهم.

ح- وهم يلاقون مشكلات كثيرة في مواطنهم.

4- ضع كله ة مناسبة في كل فراغ فيما يأتي:

أ- نساعد الأقليات الإسلامية .... ينتشر الإسلام .... البلاد النائية.

ب- يجب .... يكون للإسلام دعاة في الخارج .... يجب .... الدول الإسلامية حمايتهم.

جـ- أكثر الأقليات الإسلامية في آسيا .... ليسوا أغلبية فيها.

د- أقامت الأقليات الإسلامية مراكز .... واجب الدول الإسلامية دعمها .... حمايتها.

هـ- تحتاج الأقليات .... معلمين وكتب .... يتعلموا دينهم ولغة القرآن الكريم.

و- يقف المسلم دائما إلى جانب الحق .... يساعد المحتاج .... يحمي الضعيف .... المظلوم.

5- تحدث، ثم اكتب موضوعا متكاملا عن ((الأقليات الإسلامية في العالم، وواجب الدول الإسلامية نحوها" مستعينا بالأفكار الآتية:

1- ما المقصود بالأقليات الإسلامية ؟ وأين يعيشون ؟

2- أهميتهم بالنسبة للعالم الإسلامي.

3- أحوالهم الدينية والدنيوية، والعقبات التي تواجههم.

4- دور القوى التنصيرية في إضعافهم.

5- الوسائل الكفيلة لمواجهة القوى التنصيرية.

6- واجب الدول الإسلامية نحوهم.

7- نوعية المساعدات التي يجب أن تقدم لهم.

8- الفوائد التي ستعود على العالم الإسلامي إذا قويت شوكتهم.

9- موقفك تجاه الأقليات.

الدرس الثاني

القدس وواجب المسلمين نحوها

التمرينات والمناقشة :

1- أجب عن الأسئلة الآتية:

أ- لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، ما هي ؟

ب- أين يقع المسجد الأقصى ؟

جـ- كيف استطاع اليهود احتلال القدس ؟

2- املأ الفراغ في الجمل الآتية بكلمات مناسبة:

أ- تقع القدس في قلب .... وفيها المسجد.................................. الذي بارك الله حوله.

ب- بنى إبراهيم عليه السلام.................................. ، ثم .... في القدس بفلسطين.

جـ- أسري بمحمد - صلى الله عليه وسلم - إلى .... في القدس، ثم عرج به منه ....

د- فتح المسلمون .... في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله فقد جاء إليها وتسلمها بـ..................................

هـ- حكم المسلمون القدس بـ .... وتميزت مبانيها بـ.................................. الإسلامي.

و- في غفلة من المسلمين .... الصليبيون على القدس، وقتلوا .... حتى سالت الدماء ....

ز- لما انتصر صلاح الدين على .... ودخل .... عاملهم ....

ح- في العصر الحاضر استولى ....على .... وفلسطين، وطردوا منها.................................. .

ط- يعمل اليهود الآن على تهويد.................................. ، وطمس معالم .... فيها.

ي- يجب على الدول .... أن تعلن .... ضد هؤلاء..................................

3- ماذا تقول في المواقف الآتية:

3- ماذا تقول في المواقف الآتية:

أ- حاجك يهودي أن القدس لليهود وليست للمسلمين ؟

ب- تعجب شخص من انتصار اليهود، وهم قلَّة، على المسلمين، وهم كثرة ؟

جـ- مسلم غيور يريد أن يهتدي إلى الطريقة التي يمكن أن تسترد بها القدس ؟

4- رتب الجمل الآتية لتكون منها فقرة واحدة :

أ - ونعموا بالاستقرار والعدل في ظل الإسلام.

ب- فتحها المسلمون في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

جـ- وهي من أقدم المدن في العالم.

د- ولا تزال الأمة الإسلامية ظاهرة في آثارها.

هـ- فقد جاء إليها الخليفة عمر بن الخطاب وتسلمها بنفسه.

و- تقع القدس في فلسطين.

ز- فدخل أهلها في الإسلام أفواجا.

ح- لذلك فإن المسلمين هم أصحابها الشرعيون.

ط- وكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأهلها وثيقة الأمان.

5- اكتب ثلاث جمل عن كل مما يأتي :

أ- الصليبيون.

ب- اليهود.

جـ- الإسراء والمعراج.

6- تحدث، ثم اكتب موضوعا عن "القدس وواجب المسلمين نحوها" مستعينا بالأفكار الآتية:

1- موقع القدس، وأهميتها بالنسبة للمسلمين .

2- دخول المسلمين القدس في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

3- حال القدس وأهلها في ظل الحكم الإسلامي.

4- استيلاء اليهود على القدس، وأسباب ذلك.

5- حال القدس وأهلها في ظل الاحتلال اليهودي.

6- استرداد المسلمين القدس مرة أخرى.

7- أهداف اليهود بعد احتلالهم القدس مرة أخرى.

8- الوسائل الكفيلة لاسترداد القدس .

8- الوسائل الكفيلة لاسترداد القدس .

الدرس الثالث

الصدق والأمانة من أهم أسباب النجاح في الحياة

(قصة)

التمرينات والمناقشة:

1- أجب عما يأتي:

أ- الناس في هذه الحياة من حيث المادة قسمان، ما هما ؟

ب- بم يكون الإنسان غنيا ؟ وهل يمطر الله عليه الذهب ؟

جـ- ما الصفات التي يجب على التاجر أن يتصف بها ؟

2- املأ الأماكن الخالية في الجمل الآتية بكلمات مناسبة :

أ- أحمد يملك دكانا صغيرا، فهو يحترف ....

ب- أحب الناس أحمد لأنه كان .... و ....

جـ- بدأ أحمد تجارته برأس مال ....

د- انتشر خبر أمانته .... الناس في المدينة.

هـ- كان .... المحتاجين، ويؤجل .... مشترياتهم.

و- كثر .... وامتلأ ....بمختلف البضائع.

ز- انتقل من متجره الصغير إلى .... واسع بالقرب منه.

ح- تضاعفت .... وبدأت تزداد .... بعد عام.

ط- .... شكره لله كلما زاد ماله.

ي- كان يخرج .... ماله بانتظام إذا حال ....

ك- وهكذا صار أحمد من ....

ل- وذلك بفضل .... ثم .... و ....

3- ماذا تفعل في المواقف الآتية :

أ- علمت بالتجارة، وتريد أن تنافس غيرك من التجار ؟

أ- علمت بالتجارة، وتريد أن تنافس غيرك من التجار ؟

ب- نجحت في تجارتك، وكثرت أموالك، فتذكرت أيام فقرك ؟

ج- لك بضاعة في مستودعك، وفجأة ارتفعت أثمانها ؟

4- رتب الجمل الآتية لتكون منها فقرة واحدة :

أ- فأصبح دكانه أكبر دكان في بلده.

ب- وكان ذلك سببا في نجاحه في تجارته.

ج- فكر في العمل بالتجارة، وفتح دكانا صغيرا.

د- يعيش في مدينة مع أولاده الأربعة.

هـ- وجعل رائده الأمانة والصدق.

و- انتقل إلى مكان واسع.

ز- كان أحمد رجلا فقيرا.

ح- عندما كثرت أمواله، وضاق به دكانه.

ط- وشكر الله على هذه النعمة.

ي- بعد انتقاله، ملأ دكانه بأنواع كثيرة من البضاعة.

5- تحدث، ثم اكتب قصة تنتهي بقولك : "وهكذا كان الصدق والأمانة سببا في ثراء أحمد" مستعينا بالأفكار الآتية:

1- بداية أحمد في التجارة.

2- صدقه، وأمانته.

3- أهمية المعاملة الحسنة مع المشترين.

4- زيادة الربح، والتوسع في التجارة.

5- كيفية التعامل مع التجار الآخرين.

6- شكر الله، وأثره في زيادة الربح.

7- واجبه نحو إخوانه المسلمين.

الدرس الرابع

مصعب بن عمير رضي الله عنه

1- كان غض الشباب، معتدل الخلق، جميل الوجه، وكان عذب الصوت حلو الحديث، لا تكاد تقع عليه العين حتى تحبه النفس، ولا يكاد صوته يقع في الأذن حتى يميل إليه القلب. وكان حسن الزي، يهتم بملابسه وشكله، يراه الإنسان فيعلم أن له حظا من نعمة. وكان طيب الرائحة فلا يمر بمجلس إلا قال القوم: هذا مصعب قادم. يعرفونه من رائحته الطيبة، وكان أبواه يحبانه، وكانت أمه تغدق عليه من ثروتها الواسعة.

2- وكانت قريش معجبة بجماله وشبابه، وحسن ملابسه، وكثرة ماله. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قيل يتحدث عنه إلى أصحابه وهو معجب به وكان مصعب لا يحب الصيد كبقية شباب قريش، ولم يكن يحب حديث المال والأعمال كما كان يفعل شيوخ قريش، وإنما كانت غايته أن يعيش حياة هادئة.

3- أقبل مصعب ذات يوم على المسجد في الضحى، وكان قد قابل في الطريق طائفتين من الرفاق، خرجت إحداهما إلى الصيد، أما الأخرى فاتجهت إلى حانة من حانات اللهو لشرب الخمر. دعته إحدى المجموعتين إلى الصيد، ودعته الأخرى إلى الخمر، فرفض الدعوتين.

4- لقد فضل مصعب أن يذهب إلى المسجد ليستمع إلى أندية قريش، وما كاد يصل إلى المسجد حتى سمع حوارا يشترك فيه شيوخ قريش. جلس مصعب بالقرب من مجلس القوم، كانوا يختصمون في هذا الرجل الذي يكرهونه جميعا لأنه يريد أن يغير دين الآباء والأجداد. وكان القوم يختصمون في عنف أحيانا، وفي رفق أحيانا أخرى.

5- كان مصعب يستمع إلى ذلك، ويتمنى أن يعلم أمر هذا الرجل الذي يختصم القوم فيه. ثم خرج من المسجد، واتجه إلى الدار التي يجتمع فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وعندما وصل طرق الباب ففتح له، فدخل وحيا، ثم جلس والقوم ينظرون إليه، فيعجبون لمنظره، وزيّه الحسن وشكله الجميل. واستمع مصعب إلى حديث النبي صلى الله عليه وسلم ثم اقترب منه وبسط يده، وأعلن دخوله في الدين ا لإسلامي.

6- أخفى الفتى إسلامه مدة خوفا من قريش، ولم يخبر أمه بإسلامه، فقد كان يحبها، ولا يريد أن يؤذيها، ولكن عثمان بن طلحة رآه يوما وهو يصلي في المسجد، فأخبر القوم بذلك. فتنكرت له قريش، كما

ولكن عثمان بن طلحة رآه يوما وهو يصلي في المسجد، فأخبر القوم بذلك. فتنكرت له قريش، كما تنكر له أبواه فأصبح فقيرا، ولكنه كان فتى صبورا يجد في الإسلام كل عزاء.

7- اشتد العذاب على المسلمين، فأذن لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالهجرة إلى الحبشة، فهاجر مصعب معهم، ثم عاد من الحبشة إلى مكة، وقد تغيّرت حاله، فملابسه ممزقة لا تكاد تستره، وأصبح جلده غليظا، وقد كان رقيقا. فلما شاهده النبي صلى الله عليه وسلم و أما وأصحابه في تلك الحالة قال النبي صلى الله عليه وسلم : "لقد رأيت هذا، وما بمكة فتى من قريش أنعم عند أبويه نعيما منه، ثم أخرجه من ذلك الرغبة في الخير في حب الله ورسوله ".

8- لزم مصعب مجلس النبي صلى الله عليه وسلم واستمع إليه فأحسن الاستماع، وحفظ الفتى من النبي فأتقن الحفظ حتى أصبح من فقهاء الصحابة ومن أكثرهم علما بالدين. ثم يرسله النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة يعلم المسلمين هناك القرآن والدين، وينجح مصعب- رضي الله عنه- فيدخل كثير من أهل المدينة في الإسلام. ولما اقترب موسم الحج خرج مصعب ومعه سبعون رجلا من الأنصار، وعندما وصل مكة، لم يفكر في أمه وأهله، وإنما ذهب مباشرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

9- حمل مصعب لواء النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر، فعاد به ظافرا. وفي غزوة أحد حمل اللواء أيضا، وقد اشتد هجوم قريش على المسلمين، ولكن مصعبا ظل ثابتا ولم يترك لواءه، وأقبل نحوه ابن قميئة فضرب يده بالسيف فقطعها وسقط اللواء، فأخذه مصعب بيده الأخرى فقطعها ابن قميئة أيضا، وما يزال اللواء مرفوعا فقد أمسكه مصعب بعضديه، ثم يصيب ابن قميئة مصعبا بالرمح في صدره، ويسقط مصعب ويسقط معه اللواء، فتناول أخوه أبو الروم. ومازال اللواء مرفوعا حتى عاد المسلمون إلى المدينة.

10-عادت قريش إلى مكة، وأخذ المسلمون يدفنون شهداءهم، فإذا مصعب ووجهه إلى الأرض، ويريد المسلمون دفنه فلا يجدون له كفنا، فهو لا يرتدي إلا ثوبا قصيرا ممزقا إن أخفى رأسه أظهر رجليه، وإن أخفى رجليه أظهر رأسه، والنبي صلى الله عليه وسلم يتلو قول الله عز وجل:**{ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلا}** (1) ثم أمر أن يغطى أعلاه بالثوب، وأسفله بعشب رطب.

التمرينات والمناقشة :

1- أجب في جمل تامة :

أ- كيف قابل أهل مكة الإسلام ؟

ب- لماذا هاجر المسلمون الأوائل من مكة إلى الحبشة ثم إلى المدينة ؟

ج- لماذا نجحت الهجرة إلى المدينة ؟

د- ما الغزوات التي اشترك فيها مصعب بن عمير- رضي الله عنه- بعد غزوة أحد ؟

2- اقرأ موضوع "مصعب بن عمير" ثم أجب عما يأتي :

أ- ضع عنوانا واحدا مناسبا للفقرتين الثانية والثالثة.

ب- اذكر أرقام الفقرات التي يصدق عليها العنوان "مصعب قبل "الإسلام ".

ج- اذكر أرقام الفقرات التي يصدق عليها العنوان "مصعب بعد أن أسلم ".

د- اذكر رقم الفقرة التي يصدق عليها العنوان "مصعب في المعركة".

هـ- اذكر رقم الفقرة التي يصدق عليها العنوان "مصعب يتحمل مسؤولية الدعوة في المدينة قبل الهجرة".

و- في الموضوع فقرتان متضادتان في المعنى، اذكر رقميهما، ووجه التضاد بينهما.

ز- ابدأ الفقرة الرابعة كالآتي: "لقد فضل الرجلان .... ".

ح- أبدأ الفقرة الثالثة كالآتي: "أقبل الرجال ذات يوم على المسجد .... ".

3- ضع سؤالا لكل جواب مما يأتي:

أ- لم يكن مصعب بن عمير يشارك قريشا في لهوها وصخبها.

ب- عرف مصعب بن عمير خبر النبي صلى الله عليه وسلم ، والدين الجديد من حديث قريش حول الكعبة.

ج- أخفى مصعب بن عمير إسلامه خوفا من قريش.

د- تنكر له أهله، وحرمته أمه مالها.

هـ- تغيرت حاله، وتمزقت ملابسه وغلظ جلده.

و- لأنه لزم النبي صلى الله عليه وسلم ، واستمع لكل ما يقول بعقله، وقلبه .

4- اذكر جملتين توضح بهما كلا مما يأتي:

أ- غاية مصعب من الحياة قبل الإسلام.

ب- حالة مصعب بعد رجوعه من الحبشة.

ج- إسلام مصعب بن عمير.

د- اهتمامات شيوخ قريش، وشبابها.

5- رتب الأفكار الآتية حسب ورودها في الموضوع :

أ- داعية للإسلام بالمدينة.

ب- المبادئ أغلى من نعيم الدنيا.

ج- تنكر له أهله.

د- غريب في مجتمع قريش.

هـ- جهاد وبطولة ليس لها نظير.

و- مصعب يعرف النبي صلى الله عليه وسلم من حديث قريش عنه .

ز- تجهيز مصعب ودفنه.

ح- مصعب يدخل في الإسلام.

6- تحدث، ثم اكتب ملخصا لموضوع "مصعب بن عمير" مستعينا بالأفكار الآتية :

1- حياة مصعب قبل الإسلام.

2- إسلامه.

3- حياته بعد إسلامه.

4- ملازمته للنبي صلى الله عليه وسلم ، وأثرها عليه.

5- جهاده.

6- وفاته.

7- صف شعورك بعد قراءتك لسيرته رضي الله عنه.

الدرس الخامس

الخطابة

الخطابة : هي فن مخاطبة الجماهير للتأثير عليهم واستمالتهم.

أنواعها:

1- خطب دينية.

2- خطب سياسية.

3- خطب عسكرية.

4- خطب اجتماعية.

5- خطب المؤتمرات والوفود.

6- خطب المناسبات.

أجزاء الخطبة:

1- المقدمة.

2- الموضوع.

3- الخاتمة.

إرشادات للخطيب: ينبغي أن تتوافر في الخطيب الصفات الآتية :

1- الاستعداد الفطري، ويمكن تنميته بالتدريب، وكثرة مزاولة الخطابة.

2- الجرأة وقوة الشخصية.

3- حضور البديهة.

4- فصاحة اللسان وطلاقته.

5- حسن الإلقاء وجودته.

6- التزود بالعلوم من شتى الفنون.

7- القدوة الحسنة.

خطبة الحاجة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا فضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

{ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون }.

{ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا} .

{ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما } (1)

" أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة " (2)

أنموذج للخطبة الثانية

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمدe على آله وصحبه أجمعين، ومن اهتدى بهديه واستن بسنته.

أما بعد: فأيها الإخوة المؤمنون أوصيكم وإياي بتقوى الله فإن خير الزاد التقوى واعلموا أيها الإخوة المؤمنون أن الله سبحانه وتعالى أمرنا بالصلاة والسلام على نبيه فقال عز وجل: **{إن الله وملائكته يصلون على النبي. يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما }**(3) وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا" (4) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة والتابعين. قال النبي صلى الله عليه وسلم: "الله الله في أصحابي الله الله في أصحابي، لا تتخذوهم غرضا بعدي، فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم " (5).

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متّعنا بأسماعنا وأبصارنا وقواتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا. اللهم اجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. اللهم أعز الإسلام والمسلمين وأذل الكفرة والمشركين. اللهم انصر المجاهدين في كل مكان الذين يجاهدون في سبيلك لتكون كلمتك هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى. اللهم انصرهم وثبت أقدامهم وزلزل أقدام أعدائهم. اللهم شتت شمل

أعدائك وفرق جمعهم ورد كيدهم في نحورهم اللهم أحفظ أئمة المسلمين وقادتهم من كل سوء وانصرهم بالحق وانصر الحق بهم... أيها الإخوة الكرام "إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون " فاذكروا الله يذكركم وادعوه يستجب لكم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون... أقم الصلاة...

* توجيهات:

1- يحفظ الطالب خطبة الحاجة، وأنموذج الخطبة الثانية.

2- يختار المدرس شريطا لأحد الخطباء، ويطلب إلى الطلاب الاستماع إليه في المعمل، ثم يسألهم أسئلة عامة عن موضوع الخطبة لمعرفة مدى استيعابهم للمسموع، وعن رأيهم في إلقاء الخطيب.

3- تدريب

اختر موضوعا للخطبة من الموضوعات التالية، وألقه أمام زملائك مبتدئا بخطبة الحاجة، ومنتهيا بأنموذج الخطبة الثانية.

ا- وجوب الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر.

2- الصلاة، وأهميتها على الفرد والمجتمع.

3- الإخوة في الله.

4- التوبة.

5- الطريق إلى وحدة الأمة الإسلامية.

4- اكتب الخطبة كاملة في دفترك، وألقها مرة أخرى على زملائك.

5- التزم في أثناء إلقائك الخطبة بإرشادات الخطيب.

---

(1) مسند الإمام أحمد بن حنبل جـ 5 57.

(2) صحيح مسلم جـ 2 باب 13 رقم 867

(3) الأحزاب آية 56

(4) صحيح مسلم جـ 1باب 17 رقم 408

(4) صحيح مسلم جـ 1باب 17 رقم 408

(5) مسند الإمام أحمد بن حنبل جـ 5 ص 57

الدرس السادس

خطبة الوداع لرسول الله ﷺ (1)

النص :

أما بعد، أيها الناس: اسمعوا مني أبين لكم، فإني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا، في موقفي هذا.

أيها الناس: إن دماء كم وأموالكم حرام عليكم إلى أن تتقوا ربكم، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا. ألا هل بلَّغتُ؟ اللَّهم اشهد.

فمن كانت عنده أمانة فليؤدِّها إلى من ائتمنه عليها. وإن ربا الجاهلية موضوع ولكن لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون. قضى الله أن لا ربا، وإن أول ربا أبدأ به ربا عمِّي العباس بن عبد المطلب. وإنَّ دماء الجاهلية موضوعة... وإنَّ مآثر الجاهلية موضوعة غير السدانة والسقاية. والعمد قود، وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر، وفيه مائة بعير، فمن زاد فهو من أهل الجاهلية.

أيها الناس: إن الشيطان قد يئس أن يعبد في أرضكم هذه، ولكنه قد رضي أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون من أعمالكم.

أيها الناس: إن لنسائكم عليكم حقا، ولكم عليهن حق، لكم عليهن ألا يوطئن فرشكم غيركم، ولا يدخلن أحدا تكرهونه بيوتكم إلا بإذنكم، ولا يأتين بفاحشة مبينة فإن فعلن فإن الله قد أذن لكم أن تعضلوهن وتهجروهن في المضاجع، وتضربوهن ضربا غير مبرح، فإن انتهين وأطعنكم فعليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف، فاتقوا الله في النساء، واستوصوا بهن خيرا. ألا هل بلغت؟ اللهم اشهد.

أيها الناس: إنما المؤمنون إخوة، فلا يحل لامرئ مال أخيه إلا عن طيب نفس منه. ألا هل بلغت؟ اللهم اشهد.

فلا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض، فإني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعده، كتاب الله وسنتي؟ ألا هل بلغت؟ اللهم اشهد.

أيها الناس: إن ر بكم واحد، وإن أباكم واحد، كلُّكم لآدم، وآدم من تراب، أكرمكم عند الله أتقاكم، وليس لعربي على أعجمي فضل إلا بالتقوى.

ألا هل بلغت؟ اللهم اشهد. فليبلغ الشاهد الغائب، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ألا هل بلغت؟ اللهم اشهد. فليبلغ الشاهد الغائب، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ا لتمرينات:

1- أ- لم سميت هذه الخطبة خطبة الوداع ؟

ب- ما الأحكام والآداب التي اشتملت عليها الخطبة ؟

جـ- ما البداية المؤثرة التي بدأ بها النبي صلى الله عليه وسلم خطبته ؟ ولماذا اختار هذه البداية ؟

د- ما مقياس الكرامة كما رسمه النبي صلى الله عليه وسلم ؟

هـ- ما الأمر الذي لا يضل المسلمون ما تمسكوا به ؟

و- كيف أثبت النبي صلى الله عليه وسلم أن الناس سواسية؟

2- ما الفكرة التي يشير إليها كل نص مما يأتي ؟

أ- وإن أول ربا أبدأ به ربا عمي العباس بن عبد المطلب.

ب- وإن أباكم واحد، كلكم لآدم، وآدم من تراب.

جـ- والعمد قود.

د- لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا.

3- رتب ما يلي حسب ورودها في الخطبة:

أ- تأكيد معنى الإخاء والمساواة بين الناس .

ب- إن ترك الشرك وحده لا يكفي، وإنما يجب ترك سائر الذنوب.

جـ- على الرجال أن يقوموا بحقوق النساء، وأن تقوم النساء بحقوق الرجال.

د- إلغاء الربا ومآثر الجاهلية.

هـ- القتل شبه العمد يكون بأداة غير حادَّة، وفيه دية مغلظة: مائة من الإبل.

و- الحث على وحدة الكلمة.

ز- إن القاتل عمدا يقتل.

ح- الاعتصام بكتاب الله مهما فشا الضلال.

ط- حرمة أموال المسلمين ودمائهم.

4- استخرج من النص ما يدل على المعاني الآتية للخطبة:

4- استخرج من النص ما يدل على المميزات الآتية للخطبة :

أ- لهجة المودع.

ب- الإيجاز البليغ.

جـ- السجع في غير تكلف.

د- الاستفادة من ألفاظ القرآن الكريم.

5- ضع كلمة مناسبة بين كل جملتين فيما يلي :

أ- إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم .... أن تلقوا ربكم.

ب- إن ربا الجاهلية موضوع ....لكم رؤوس أموالكم.

جـ- قضى الله .... لا ربا.

د- ولا يأتين بفاحشة مبينة .... إن فعلن فإن الله قد أذن لكم أن تعضلوهن.

هـ- فلا يحل لامرئ مال أخيه .... عن طيب نفس.

6- عبر من إنشائك فيما لا يقل عن ثلاثة أسطر عما يلي :

أ- حق المسلم على المسلم.

ب- حقوق الزوجين بعضهما على بعض.

جـ- الربا.

7- ألق خطبة تبين فيها محاسن الإسلام، وتدعو زملاءك إلى الالتزام بأوامر الله، واجتناب نواهيه، ثم اكتبها في دفترك، وألقها مرة أخرى.

الدرس السابع

الدعوة إلى الله

المدرس :يا طلابَ العلم، أريد أن أقول لكم شيئا مهما فاستمعوا إلي. إن من أهم واجبات المسلم الدعوة إلى الله. قال عز وجل: **{كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله }** (1).

وقال عز من قائل: **{ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين }** (2).

فعلينا أن ندعو الناس إلى دين الله.

أحمد : والله لأدعون الناس إلى دين الله في بلدي إن شاء الله.

. علي : سوف أؤلف كتبا إن شاء الله باللغة الإنكليزية لشرح تعاليم الإسلام.

زهير : لن نترك الكفار ينشرون دينهم في بلاد المسلمين ونحن أهل الدين الحق.

حامد : والله لنحاربنّ الشرك والبدعة في بلدنا، وننشر السنة المحمدية الصحيحة.

سعيد : لابد من الإخلاص لله، واتباع السنة قبل ذلك كله.

المدرس : بارك الله فيكم ووفقكم لما فيه خير الإسلام والمسلمين.

واعلموا أن الله سبحانه وتعالى علمنا الطريقة الصحيحة للدعوة إذ قال سبحانه : **{ ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن }** (3).

فعلينا أن نتبع هذه الطريقة.

الطلاب : شكر الله لك يا أستاذ، إنك لمرب عظيم، جزاك الله عنا أحسن الجزاء .

التمرينات:

1- أ- ما أهم واجبات المسلم ؟

ب- من الأمة المقصودة في الآية؟ ولم وصفت بأنها خير أمة ؟

جـ- من أحسن الناس قولا ؟

د- ما الطريقة السليمة للدعوة إلى الله سبحانه وتعالى ؟

هـ- لا يقبل الله الأعمال إلا بشرطين. ما هما ؟

2- اذكر عكس الكلمات الآتية، ثم ضعها في جمل مفيدة :

أ- البدعة.

ب- الإخلاص.

جـ- الحسنة.

3- خاطب كل واحد من المذكورين بكلام مناسب في حدود خمس جمل:

أ- كافر يريد أن يفهم الإسلام.

ب- مسلم غيور غليظ في دعوته.

جـ- طالب مقصر في واجباته.

4- املأ الفراغ في الجمل الآتية بكلمات مناسبة :

أ- لكي تكون أمتنا .... أمة يجب علينا .... بالمعروف .... عن المنكر.

ب- من أهم واجبات المسلم محاربة .... ونشر .... الصحيحة.

جـ- ....لله و................... السنة شرطان أساسيان .... أي عمل.

د- من مميزات الداعية أن يكون .... حسنة، وأن يدعو بـ............. و .... الحسنة.

هـ- تيسرت بفضل الله تعالى اليوم أساليب .... إلى الله وبطرق متنوعة عن طريق ....

وعن طريق .... وعن طريق ....

5- وضح بتعبيرك المعنى المقصود من الآيات الآتية :

أ- **{ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون}.**

ب- **{ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن}**

جـ- **{قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني }.**

د- **{والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر}**

6- [illegible] النقاط الآتية :

6- أجر حوارا مع زميلك يدور حول أحوال المسلمين في بلده مستعينا بالنقاط الآتية :

أ- إلقاء التحية، والتعرف إليه، وإلى بلده.

ب- موقع بلده.

ج- الديانة الرسمية.

د- الديانات الأخرى.

هـ- عدد السكان.

و- عدد المسلمين.

ز- أحوال المسلمين وقضاياهم.

ح- أحوال الدعوة في بلده.

ط- بم ينصح أبناء بلده المسلمين.

ي- بم ينصح الداعية إلى الله.

ك- إنهاء الحوار بالدعاء له ثم التحية.

* **اكتب هذا الحوار في دفترك، ثم ألقه أمام زملائك بمساعدة زميل آخر.**

-

(1) سورة آل عمران آية 110.

(2) سورة فصلت آية 33.

(3) سورة النحل آية 125.

الدرس الثامن

التحويل

أ : تحويل السرد إلى حوار

اقرأ القصتين الآتيتين، ثم حول كل واحدة منهما إلى حوار ملتزما بما ورد في القصتين من أحداث وشخصيات.

القصة الأولى :

حماية المستجير

أهدر الخليفة المهدي- ثالث خلفاء بني العباس- دم رجل كان يعمل ضده، وجعل الخليفة جائزة كبيرة لمن يأتي به حيا أو ميتا، وظل هذا الرجل وقتا غير قصير خائفا مختفيا عن الأنظار.

وذات مرة كان يسير في أحد شوارع مدينة بغداد متنكرا فرآه رجل كان يعرفه فأمسك به وأخبره بأن الخليفة يبحث عنه، واجتمع بعض المارة في الطريق حوله، وكان منهم معن بن زائدة فطلب الرجل من معن أن يجيره فأجاره، وطلب من رجاله أن يحملوه إلى المنزل، فغضب الرجل الذي أمسك به، وأخبر معن بن زائدة بأن عمله هذا تحدٍّ لرغبة الخليفة، وأنه سيخبر الخليفة فأجابه معن بأن يذهب إلى الخليفة ويخبره بأن الرجل المطلوب أجير معن.

ذهب الرجل إلى الخليفة المهدي وأخبره بما حدث، فأرسل الخليفة رسوله ليحضر معن بن زائدة. ركب معن دابته، ونبه على رجاله أن لا يفرطوا في الرجل وفيهم عين ترى.

ولما دخل معن على الخليفة المهدي سلم، ولكن المهدي أبى أن يرد عليه السلام وعاتبه لأنه يحمي ويجير رجلا عصى الخليفة. فرد معن بأنه كان مخلصا للخليفة في أمور كثيرة، أفلا يكون أهلا لأن يهب له رجلا استجار به ؟

رفع الخليفة رأسه وقال : لقد أجرنا من أجرت يا معن.

القصة الثانية:

عبد الله بن حذافة السهمي رضي الله عنه وقيصر الروم

عبد الله بن حذافة السهمي رضي الله عنه وقيصر الروم

في السنة التاسعة عشرة للهجرة بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه جيشا لحرب الروم فلما علم القيصر أمرَ رجالَه إذا وقع أحد من المسلمين أسيرا أن يأتوا به إليه حيا. وشاء الله أن يقع عبد الله بن حذافة السهمي أسيرا في أيدي الروم فحملوه إلى مليكهم فنظر إليه طويلا ثم عرض عليه أن يتنصّر لكي يطلق سراحه فأخبره عبد الله بأن الموت أحب إليه ألف مرة مما يدعوه إليه، ثم عرض عليه أن يشركه في سلطانه فأقسم عبد الله بأنه لو أعطاه جميع ما يملك وما تملكه العرب على أن يرجع عن دين محمد r طرفة عين ما فعل، ثم هدده بالقتل فلم يخش الموت وبقي على موقفه فأمر القيصر جنده أن يصلبوه وأن يرموه قريبا من رجليه وهو يعرض عليه التنصر فأبى. عند ذلك أمرهم بإحضار قدر عظيمة صُبَ فيها الزيت

الحار وأمر بإحضار أحد المسلمين وألقي فيها فإذا لحمه يتفتت وعظامه تبدو عارية، ثم التفت إلى عبد الله ودعاه إلى النصرانية فكان أشذ إباء لها من قبل فأمرهم بإلقائه في القدر فدمعت عيناه فأخبروا القيصر بذلك فأحضره ودعاه إلى النصرانية فأبى فسأله عن سبب بكائه فرد عليه بأنه كان يشتهي أن تكون له أنفس بعدد شعر جسده فتلقى كلها في هذا القدر في سبيل الله، عندئذ عرض عليه القيصر أن يقبِّل رأسه لكي يطلق سراحه فقبل عبد الله بشرط أن يطلق سراحه وجميع أسرى المسلمين فوافق القيصر فقبل عبد الله رأس القيصر ولما سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بخبره قال: حق على كل مسلم أن يقبِّل رأس عبد الله بن حذافة وأنا أبدأ بذلك ثم قام وقبَّل رأسه.

ب: نثر الشعر

ومعنى نثر الشعر: أي شرح الأبيات الشعرية بعد تأمّل معانيها محاولا إتقان الشرح بالجمل الجيدة السليمة بحسب سعة المعنى.

وأفضل الطرق لإتقان (نثر الشعر) هو التدريب المستمر مع الاطلاع على بعض الشروح للأبيات الشعرية.

وإليك أنموذجا لقصة شعرية: (1)

وطاوي ثلاث عاصب البطن مرمل	ببيداء لم يعرف بها ساكن رسما
أخي جفوة فيه من الإنس وحشة	يرى البؤس فيها من شراسته نعمى
وأفرد في شعب عجوزا إزاءها	ثلاثة أشباح تخالهم بهما
حفاة عراة ما اغتذوا خبز ملة	ولا عرفوا للبر مذ خلقوا طعما

***

رأى شبحا وسط الظلام فراعه — فلما رأى ضيفا تشمر واهتما
فقال هيا رباه ضيف ولا قرى — بحقك لا تحرمه تا لليلة اللحما
فقال ابنه لما رآه بحيرة — أيا أبت اذبحني وهيئ له طعما
ولا تعتذر بالعدم عل الذي ترى — يظن لنا مالا فيوسعنا ذما
فروى قليلا ثم أحجم برهة — وإن هو لم يذبح فتاة فقد هما

***

فبينا هما عنت على البعد عانة — قد انتظمت من خلف مسحلها نظما
فأمهلها حتى تروت عطاشها — فأرسل فيها من كنانته سهما
فخرت نحوص ذات جحش سمينة — قد اكتنزت لحما وقد طبقت شحما
فيا بشره إذ جرها نحو قومه — ويا بشرهم لما رأوا كلمها يدمى
وباتوا كراما قد قضوا حق ضيفهم — وما غرموا غرما وقد غنموا غنما
وبات أبوهم من بشاشته أبا — لضيفهم والأم من بشرها أما

***

معاني المفردات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
طاوي ثلاث	:جائع ثلاث ليال	**عاصب البطن**	:عصب على بطنه حزاما من الجوع
رسما	:أثر للعمران	**مرمل**	:شديد الفقر
أخي جفوة	:ذي خشونة	**البهم**	:صغار الغنم
ثلاثة أشباح	:يعني أولاده	**خبز الملة**	:قرص يخبز في الرماد
القرى	:طعام الضيف	**العدم**	:الفقر
عنت	:لاحت وظهرت	**العانة**	:القطيع من بقر الوحش
مسحلها	:فحلها	**نحوص**	:بقرة سمينة
اكتنزت وطبقت	:أي امتلأت	**كلمها**	:جرحها
غرموا	خسروا		

التمرينات:

ا- تشتمل هذه القصيدة على ثلاث فقرات رئيسة هي:

ا- وصف لعيش الرجل الكريم وعائلته في الصحراء الموحشة.

2- قدوم الضيف وحيرة الرجل في ضيافته إلى أن هم بذبح ابنه.

3- حل المشكلة حين اصطاد الرجل إحدى بقر الوحش وجرّها إلى قومه وضيفه وبات الجميع على خير حال.

* حدد أمام كل فقرة رقم الأبيات الدالة عليها.

2- ما الشخصيات التي دارت عليها أحداث القصة ؟

3- شبه الشاعر أطفال الأسرة بالبهم، ما وجه الشبه بينهما ؟

4- وصف الشاعر حال الرجل الأعرابي وعائلته في الصحراء. فكيف وصفهم ؟

5- صور لنا الشاعر بأسلوب قصصي رائع حوارا دار بين الأعرابي وابنه حينما رأوا الضيف. فما الحوار الذي دار بينهما ؟ وكيف استطاعوا إكرام ضيفهم ؟

6- بعد تأمل معاني القصيدة.

اكتب القصة منثورة، ثم ضع لها عنوانا مناسبا.

---

(1) القصيدة للحطيئة. هو جرول بن أوس، أدرك الجاهلية وشطرا من عهد الإسلام. كان هجاء شديدا لهجاء. حتى سجنه عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-. فأخذ يستعطفه حتى أطلقه. مات سنة 59 هـ.

والشعر: هو الكلام الموزون المقفى المعبر عما في النفس عن طريق الصور البلاغية المؤثرة.

الدرس التاسع

الرسالة

الرسالة (*)	أعلى

إن الرسائل هي الكتابة الإنشائية التي يمارسها طلاب الشعبة في أثناء دراستهم وبعد تخرجهم. وهي فن من فنون التعبير، بل من أقدمها وأمسها بشئون الناس في حياتهم اليومية على اختلاف مستوياتهم الثقافية والاجتماعية.

وأنواع الرسائل كثيرة لا تحد بعدد، ويمكن تقسيمها قسمين :

أ- **رسائل غير رسمية :** كرسائل الأهل والأصدقاء، ورسائل العتاب، ورسائل الشكر، ورسائل التعازي... وغيرها.

2- **رسائل رسمية :** كرسائل الدوائر الحكومية، والمراسلات التجارية، أو طلب الالتحاق بوظيفة، أو مؤسسة تعليمية... وغيرها.

ويمكن إضافة قسم ثالث لهما وهو"**البرقيات** ".

*** وصايا لكاتب الرسالة :**

1- اكتب البسملة في أعلى الصفحة.

2- اكتب عنوان المرسل والتاريخ في الجانب الأيمن.

3- اختر نوع التحية التي توجهها إلى المرسل إليه، واكتبها في الجانب الأيمن.

2- فضيلة	2- الوزير.
3- المكرم	3- الأمير.
4- دولة	4-مدير الشركة.
5- سمو	5-رئيس هيئة الإفتاء.
6- سعادة	6- الشيخ.
7- معالي	7- مأمور الصرف.

1- ....
2- ....
3- ....
4- ....
5- ....
6- ....
7- ....

11- (أبو محمد خالد بن عثمان الطيب).

هات اسمين لصديقين مبتدئا بالكنية فالاسم فاللقب.

....
....

12- حاول أن ترد على الرسالة السابقة بالقبول/ أو عدمه مبتدئا - بعد البسملة والسلام- بـ (المكرم الطالب/ ....

13- انتشرت حمى غريبة في قريتك وخاصة بين الأطفال.

اكتب رسالة رسمية إلى وزير الصحة تخبره فيها بما حدث في قريتك وتطلب منه الإسراع لمكافحة هذه الحمى الغريبة.

14- أ رسمية هذه الرسائل أم غير رسمية ؟

1- رسالة تهنئة بالعيد السعيد. (..............................)
2- رسالة لعمك. (..............................)
3- عريضة طلب عمل. (..............................)
4- رسالة لصديقك. (..............................)

5- عريضة لمأمور الصرف. (..............................)

6- رسالة تعزية. (..............................)

7- رسالة تهنئة بالزواج. (..............................)

8- عريضة للقاضي. (..............................)

9- رسالة اعتذار عن عدم زيارتك لصديق في أثناء مرضه. (..............................)

10- عريضة شكوى إلى أمير من مستأجر لا يسدد أجرة المسكن. (..............................)

15- سمعت أن في المملكة العربية السعودية معهدا كبيرا لتدرس اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة، وأردت أن تكتب رسالة إلى عميد القبول والتسجيل بالجامعة لتلتحق بهذا المعهد.. فماذا تكتب ؟

16- أصعبة الكتابة للمسئولين أم سهلة؟ ولماذا ؟

ثالثا : البرقيات	أعلى

البرقية عبارة عن رسالة مختصرة موجزة للغاية يتم إرسالها عن طريق أجهزة البرق والغرض منها توصيل بعض المعلومات للمرسل إليه بطريقة سريعة، فالبرقية تصل إليه في بضع ساعات، بينما يستغرق وصول الرسالة العادية أياما عن طريق البريد.

وأهم مميزات البرقية :

الاختصار والإيجاز، وذلك لارتفاع تكاليف إرسالها، وهذه التكاليف تحسب على أساس الكلمة الواحدة، فكل كلمة مكتوبة تؤدى عنها قيمة محددة، وينبغي أن لا يخل هذا الإيجاز بوضوح البرقية.

ويشترط فيها أن تكتب على ورقة رسمية يقدمها مكتب البريد والبرق والهاتف للمرسل، وعلى المرسل أن يملأ البيانات المطلوبة ثم يكتب مضمون البرقية ثم يوقع، وفي العادة لا يكتب المرسل عنوانه في صلب البرقية التي ترسل.

وتختلف موضوعات البرقية باختلاف المناسبات، فهناك برقية تهنئة بالعيد أو بالمولود أو بالنجاح...، وهناك برقية تعزية بوفاة، أو برقية تجارية... وغيرها.

نماذج للبرقيات

((برقية تهنئة بالزواج)) أنموذج (1)

المملكة العربية السعودية

وزارة البرق والبريد والهاتف

المرسل إليه: أبو خالد سعيد بن أحمد بن عبد الله النور

العنوان: جامعة أحمد وبيلو زاريا – نيجيريا.

بارك الله لكما وعليكما وجمع بينكما بخير وعافية.. تهانينا القلبية.

أبو عبد الرحمن أحمد بن عثمان المكي

((برقية تعزية)) أنموذج (2)

جمهورية إندونيسيا

وزارة البرق والبريد والهاتف

المرسل إليه: أبو عبد الله خالد بن أحمد القاضي

العنوان: شعبة تعليم اللغة العربية – الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة – المملكة العربية السعودية.

غفر الله لميتكم، ولله ما أخذ ولله ما أعطى، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

سيد نجيح بن محمد

سيد نجيح بن محمد

((برقية تهنئة بالنجاح)) أنموذج (3)

المملكة العربية السعودية

وزارة البرق والبريد والهاتف

المرسل إليه : أبو الفداء عبد الله بن الوليد السلفي

العنوان : ص. ب 5434 جاكرتا – إندونيسيا.

نِعَمُ الإله على العباد كثيرة وأجلهُنَّ نجابةُ الأبناء

ليس بمستغرب أن ينجح ابنكم، فهذا الشبل من ذاك الأسد. تهانينا القلبية وإلى مزيد من التفوق والنجاح.

أبو معاذ علي بن حامد

المدني

التمرينات:

1– أ– من كتب البرقية الأولى ؟ ولمن كتبها ؟

ب– ما موضوع البرقية الثالثة (أنموذج "3") ؟

جـ– من أين أرسل (سيد نجيح) رسالته، وإلي أين ؟

2– استعمل أسلوب (تهانينا القلبية) في جمل من إنشائك :

1– ....

2– ....

2- ....

3- **اكتب ردا على البرقية الثالثة (أنموذج "3") :**

....

....

....

4- **أكمل البرقية التالية، ثم بين نوعها :**

أ- أهنئك بقدومك من .... المكرمة، وأنت بـ.................، فحجا .... وسعيا، .... وذنبا ....

أخوك/..................................

ب- نوع البرقية : برقية ....

5- **عين الكنية والاسم واللقب في الأعلام الآتية :**

1- أبو عبد الرحمن أحمد بن عثمان المكي.

2- المدني علي بن حامد.

3- عبد الله بن الوليد.

6- **استعمل أسلوب (ليس بمستغرب) في جملتين من إنشائك :**

1- ....

2- ....

7- **اكتب برقية لأخ لك يدرس في الخارج تهنئة لنيله شهادة الدكتوراه :**

....

....

....

8- **(نعم الإله على العباد كثيرة)**

عدد بعض النعم:

1- ....

2- ....

3- ....

4- ....

9- **أكمل هذه العبارة، ثم اشرحها باختصار:**

(وبـ.............. تدوم ....)

....

....

....

10- ينزل الغيث فيأ تي بالزروع النامية

يأمر الفلك فتجري في المياه الجارية

يمنح الكون ضياء من شموس زاهية

ذكر الشاعر في هذه الأبيات بعض النعم، اذكرها وبين فوائدها :

1- ....

2- ....

3- ....

11- (فأجلهن نجابة الأبناء)

اكتب – باختصار – عن مكانة الأبناء عند الآباء :

....

....

....

12- اكتب برقية شكر على البرقية الثانية (نموذج "2") :

....

....

....

13- اكتب برقية لصديقك، تعتذر فيها عن عدم الحضور في موعد كان متفقاً عليه :

....

....

....

14- أكمل هذه البرقيات :

1- تهانينا بالعيد .... ، ولكم الصحة ....

2- أهنئكم بالزواج .... متمنيا لكم .... الأوقات.

3- ألهمكم الله.............................. ، وتغمد الفقيد ....

4- أقر .... الله بالمولود ....

5- رحم الله............................... ، وألهمكم .... والسلوان.

6- حج .... ، وذنب ....

15- اكتب برقية لوالدك تبلغه فيها بنجاحك في الامتحان في المستوى الرابع :

....

....

....

16- ما الفرق بين الرسالة والبرقية؟ وأيهما تفضل؟

3- اختر نوع التحية التي توجهها إلى المرسل إليه، واكتبها في الجانب الأيمن.

4- ابدأ فقرة جديدة واكتب مضمون الرسالة مع مراعاة علامات الترقيم.

5- ابدأ الرسالة بما له علاقة مباشرة بالمرسل إليه ثم انتقل إلى القضايا الثانوية.

6- لتكن عبارات رسالتك خالية من التكلف، وخير الرسائل ما وفى بالغرض.

7- وقع في الركن الأيسر من نهاية الرسالة.

8- لا تكتب رسالتك وأنت في حالة انفعال نفسي، وراع نفسية المرسل إليه.

9- عندما تضع شيئا مع رسالتك فاذكره في الرسالة.

10- يستحسن أن تكتب مسودة للرسالة أولا، ثم انسخها على ورقة بيضاء لتظهر بمظهر لائق.

11- اعتن بمظهر الرسالة الخارجي ونظافتها، فلذلك وقع كبير لدى المرسل إليه.

12- لا تؤجل إرسال الرسالة بعد كتابتها وإثبات تاريخها.

أولا: الرسالة غير الرسمية

أعلى

أنموذج (رسالة من طالب لأبيه)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

المدينة النبوية. الجامعة الإسلامية ص ب 170

25/11/1415هـ

والدي الحبيب...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أكتب إليك هذه الرسالة وكلي شوق لرؤيتك، متمنيا أن تكون وبقية أفراد الأسرة بخير وعافية. أما أنا فبأحسن حال، وعلى ما يرام – ولله الحمد والمنّة – فمنذ أن وصلت إلى المدينة

وعافية. أما أنا فبأحسن حال، وعلى ما يرام – ولله الحمد والمنة – فمنذ أن وصلت إلى المدينة أحسست بسعادة تغمرني، وزادت سعادتي حينما أخذت أدرس في شعبة تعليم اللغة العربية، فقد التقيت بمديرها فوجدته شيخا فاضلا، ولقيت منه كل لطف وعطف وبشاشة، وغمرني بعطفه واهتمامه، وإنني أبذل جهدي لاتباع نصائحه لأكون خير قدوة لأقراني في الاجتهاد، وحسن السيرة.

أما المدرسون فهم مخلصون ويعملون بجد واجتهاد، وأنا الآن في المستوى الرابع، وزملائي الطلبة من جنسيات مختلفة ومع ذلك فنحن أخوة متحابون في الله.

إن ما لقيته من مديري وأساتذتي وزملائي، أزال عني تلك الوحشة التي استحوذت عليّ منذ أن فارقتكم.

فكن يا أبي مطمئن البال، مرتاح الضمير على ابنك، وأرجو الله أن يطيل في عمرك لتجني ثمرة أتعابك.

وختاماً أسأل الله أن يحفظكم، وتحياتي لأفراد أسرتي الكريمة وسلامي الخاص لوالدتي الحنون.

ودمتم في حفظ الله ورعايته...

ابنك المطيع

أبو محمد عبد الله بن محمد

البشير

(أنموذج للمظروف من الخارج)

المرسل



أبو محمد عبد الله بن محمد البشير

الطابع المملكة العربية السعودية – المدينة النبوية

الطابع المملكة العربية السعودية - المدينة النبوية

الجامعة الإسلامية - شعبة تعليم اللغة العربية

ص. ب 170

المرسل إليه

الوالد العزيز/ أبو عبد الله محمد البشير

الباكستان...

(العنوان)...

ا لتمرينات:

1- أ- من كاتب الرسالة؟ ولمن كتبها ؟

ب- أين تكتب التاريخ والعنوان ؟

جـ- أين تكتب اسم المرسل في الرسالة ؟

2- أ- إذا أردت مخاطبة والدك تقول في بدء الرسالة (والدي الحبيب) ويمكن أن تقول :

1- ....

2- ....

3- ....

ب- أما في التوقيع فتقول (ابنك المطيع) أو :

1- ....

2- ....

3- ....

3- أ- إذا أردت مخاطبة صديقك تقول في بدء الرسالة (صديقي المخلص) ويمكن أن تقول :

1- ....

2- ....

3- ....

ب- وفي التوقيع تقول له (صديقك المخلص) ويمكن أن تقول :

1- ....

2- ....

3- ....

4- (وختاما أسأل الله أن يحفظكم).

استعمل كلمة (ختاما) في جمل من إنشائك لتتمنى فيها ما تشاء لوالدك:

1- ....

2- ....

3- ....

5- (أسأل الله أن يحفظكم).

استعمل أسلوب (أسأل الله) في جمل من إنشائك :

1- ....

2- ....

3- ....

6- ماذا تقول في بدء الرسالة لكل من هؤلاء؟

- الأم :

1- ....

2- ....

3- ....

- الأخ :

1- ....

2- ....

3- ....

- الزوجة:

1- ....

1- ....

2- ....

3- ....

- الابن:

1- ....

2- ....

3- ....

7 - بين نوع الأعلام التالية :

أبو محمد	عبد الله	بن محمد	البشير
....	....	....	....

8- اجعل نفسك في مقام (الأب) وجاءتك الرسالة السابقة، فكيف ترد عليها ؟

اتبع هذه الخطوات:

1- البسملة في بداية الرسالة.

2- العنوان والتاريخ.

3- بدء الرسالة ومخاطبة الابن.

4- التحية الملائمة.

5- إخباره بوصول الرسالة، والاطمئنان على صحته.

6- الختام وفيه التحية والوداع.

7- توقيعك (المرسل).

9- اكتب رسالة إلى صديقك في (الهند) توضح فيها الآتي :

1- أنك بصحة جيدة.

2- نجحت في امتحان المستوى الرابع.

3- أنك فهمت اللغة العربية فهما جيدا قراءة وكتابة.

4- دعوته للالتحاق بشعبة تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة.

10- اكتب أنموذجا لما تكتبه على الظرف من الخارج لصديقك السابق.

## ثانيا : الرسائل الرسمية	أعلى

تختلف هذه الرسائل عن سابقتها في أمرين :

1- أنها رسائل عملية، ولذلك فهي تخلو من العواطف الشخصية.

2- تتميز بالأسلوب العلمي، ولا تميل إلى الأسلوب الأدبي، ومعنى ذلك أنه ينبغي الابتعاد عن الإسهاب، والعناية باختيار الكلمات المناسبة.

وإليك أنموذجا للرسالة الرسمية

بسم الله الرحمن الرحيم

29/ 1/1416هـ

سعادة الدكتور عميد كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية

حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

أنا الطالب/ خالد بن عثمان بن محمد الطيب، الصومالي الجنسية، أرغب في الالتحاق بكليتكم المباركة قسم (البلاغة والأدب) لهذا العام، ذلك لأنني تخرجت في ثانوية إسلامية في بلادي، وأكملت دراستي اللغوية بشعبة تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية.. وشهاداتي كلها مرفقة مع هذا الطلب.

ولدي الرغبة الشديدة في الالتحاق بكليتكم العامرة، وكلي أمل أن تقبلوا طلبي هذا ولكم شكري وتقديري.

والله يحفظكم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

مقدم الطلب

مقدم الطلب

الطالب/ خالد بن عثمان بن محمد الطيب

التمرينات:

1- أ- من كاتب الرسالة؟ ولما كتبها ؟

ب- ما مضمون رسالته ؟

جـ- ما المرحلة التي وصل إليها ؟

2- (سعادة الدكتور عميد كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية)

استخدم هذا الأسلوب لمخاطبة عدد من عمداء بعض الكليات الأخرى:

1- ....

2- ....

3- ....

4- ....

3- (أنا الطالب/ خالد بن عثمان بن محمد الطيب، الصومالي الجنسية)

استخدم هذا الأسلوب لعدد من أسماء أصدقائك وجنسياتهم :

1- ....

2- ....

3- ....

4- ....

4- (أرغب في الالتحاق بكليتكم المباركة قسم "البلاغة والأدب ")

استخدم هذا الأسلوب لبعض الأقسام التي تريد أن تلتحق بها :

1- ....

2- ....

3- ....

4- ....

4- ....

5- اذكر المراحل الدراسية التي أنهيتها في بلدك :

1- ....

2- ....

6- اذكر بعض الشهادات التي حصلت عليها :

1- ....

2- ....

3- ....

4- ....

7- (ولكم شكري وتقديري).

هات أمثلة أخرى للتعبير عن الثناء والتقدير:

1- ....

2- ....

3- ....

8- (حفظه الله).

هات أمثلة أخرى للتعبير عن الاحترام والتقدير:

1- ....

2- ....

3- ....

9- (وكلي أمل أن تقبلوا طلبي).

استعمل هذا الأسلوب في عبارات من إنشائك :

1- ....

2- ....

10- ضع الكلمات من العمود (أ) مع ما يناسبها من العمود (ب) ثم اكتبها:

(أ)	(ب)
1- سماحة.	1- رئيس الوزراء
2- فضيلة	2- الوزير

الدرس العاشر

قصة من بلدي

يتناقل الناس في كل دولة من دول العالم قصصا وأحداثا وقعت في جيلهم، أو في الأجيال السابقة تحمل في طياتها معاني عظيمة هادفة..

*** قص علينا قصة هادفة من بلدك تدعو إلى الخير والفضيلة أو تنهى عن الشر والرذيلة.**